

وشكري القوتلي مندوب الكتلة الوطنية في سوريا ، ورياض الصلح مندوب مسلمي لبنان مراقبين ، واحمد حلمي باشا مدير البنك العربي في فلسطين امينا للمسال ، والشيخ محمود الدجاني مساعدا لامين المال . وتألقت في المؤتمر ثمان لجان لبحث الشئون التي عرضت عليه وتقديم تقارير وافية عنها ، وهذه اللجان هي : لجنة الدستور ، ولجنة الدعاية والنشر ، ولجنة المالية والتنظيم ، ولجنة الثقافة وجامعة المسجد الاقصى ، ولجنة السكة الحديدية الحجازية ، ولجنة الاماكن المقدسة والبراق الشريف ، ولجنة الدعوة والارشاد ، ولجنة المقترحات(٥٨) . وتقرر ان تؤلف كل لجنة ، لجنة تنفيذية تتولى صياغة الاقتراحات والقرارات ، وعرضها على اللجنة العامة التي تدرسها وتقدمها للمؤتمر(٥٩) .

وتليت في المؤتمر اثناء انعقاده رسائل من جميع انحاء العالم الاسلامي ، من بينها رسائل من الملك فيصل ملك العراق ومن عباس حلمي خديوي مصر السابق ومن احمد جابر الصباح امير الكويت ، ومن سلطان لحج ، ومن مصطفى النحاس باشا ، واحمد شفيق باشا ، ووزير خارجية ايران ، وحمد الباسل باشا ، وعبد الوهاب عزام ، والامير عمر طوسون ، والامير شكيب ارسلان ، ومن اهالي سومطرة ، والطلبة المراكشيين فسي باريس ، ومن مسلمي بولونيا وفنلندة وغيرهم(٦٠) . ومن الرسائل الهامة التي تلقاها المؤتمر رسالة من مسجونني اضطرابات ١٩٢٩ العرب « من أعماق السجون ، التي تسيطر فيها قوة المستعمر الغاشم ، ومن بيت الكرامة القومية ، ومسكن الذين باعوا انفسهم في سبيل امتهم ، يرتفع صوت مرحبا بكم ايها المؤتمرون الاباء . »(٦١) .

وحدث في الجلسة الثانية للمؤتمر ، ان اثار عوني عبد الهادي مسألة الانتداب البريطاني في فلسطين ، وقدم اقتراحا للمؤتمر ينص على طلب الغائه ، فعارضه شوكت علي طالبا استبعاد الاقتراح ، فانبرى رياض الصلح وحمل على شوكت علي قائلا « يظهر لي يا سيدي أنك تجهل تاريخ الجهاد في بلاد العرب . ان الانتداب منشأ كل هذه البلايا في البلاد ، وهو الذي جزأ سورية هذه التجزأت ، فالانتداب معاهدة كان او حماية هو الاستعمار بأبشع صورته » . كما حمل عوني عبد الهادي بدوره على شوكت علي(٦٢) . وكان شوكت علي الزعيم الهندي حسن الظن بالانجليز ، ففي تصريح له اثناء انعقاد المؤتمر قال « ان البريطانيين يحترمون العرب ويجلونهم ، واذا بقينا متضاغرين متساندين ، فان الدعاية الكاذبة لا يمكن ان تؤثر فينا شيئا »(٦٣) .

وكانت الجلسة العاشرة التي عقدت مساء ١٣ ديسمبر ١٩٣١ هي جلسة الانتداب ، فقد انهالت فيها الاحتجاجات على الانتداب البريطاني ، واعترض شوكت علي على هذه الحملة ، بحجة ان الانتداب سيزول بطبيعة الحال اسوة بالعراق وسوريا ، لان الروح الاستقلالية قوية في فلسطين(٦٤) . وفي الجلسة الخامسة عشرة التي عقدت صباح ١٦ ديسمبر تلى اقتراح من حمدي الحسيني باستنكار الاستعمار ومقاومته(٦٥) . وحدث في نهاية تلك الجلسة ان وقف بشير السعداوي ، طالبا الاحتجاج على الاعمال الاستعمارية العنيفة في طرابلس وبرقة ، وعندئذ القي عبد الرحمن عزام كلمة حماسية ، حمل فيها على اعمال ايطاليا في طرابلس ، قرر المؤتمر على اثرها وقف الجلسة دقيقتين حدادا على استشهاد عمر المختار . وقد وجه عبد الرحمن عزام في كلمته الى ايطاليا ثلاث تهم : الاولى : ان عدد سكان طرابلس تناقص بدرجة كبيرة بعد استيلاء ايطاليا عليها ، والثانية : ان الاراضي الواقعة بين الحدود المصرية وبرقة الغربية أصبحت خاوية خالية من سكانها ، والثالثة : ان مصادرة الاموال والاراضي مستمرة منذ عشرين عاما ، وان الاراضي المصادرة تستخدم لاسكان المهاجرين الايطاليين بقصد احلال العنصر الايطالي محل العنصر العربي(٦٦) . وفي الجلسة السادسة عشرة التي عقدت قبل ظهر الاربعاء ١٧ ديسمبر وافق المؤتمر على اقتراح مقدم من الاستاذ عبد الرحمن عزام بطرح المسألة